جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ

دِيوَانُ الوَقْفِ الشِّيْعِيّ

تُرَاثُ الحِلَّة

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ تُعْنَى بالتُّرَاثِ الحِلِّيّ

تَصْدُرُ عَنْ:

العَتَبَة العَبَّاسِيَّة المُقَدَّسَة

قِسْمِ شُؤُونِ المَعَارِفِ الإِسْلامِيَّةِ وَالإِنْسَانِيَّةِ

مَرْكَزِ تُرَاثِ الحِلَّةِ

مجازة من جامعة بابل

معتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة (الأولى) / المجلد (الأول) / العدد (الأول)

١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

الخِطَابُ الفِقْهِيُّ عِندَ عُلَمَاءِ الحِلَّةِ

العلاَّمَةُ الحَسَنُ بن المُطَهَّرِ (ت ٧٢٦هـ) أنموذجًا

Jurisprudential Discourse for Hillah Jurisprudents:

Ibn Al-Mutahhar, the Scholar, an Exemplar

أ. م. د. حسن كاظم أسد

جامعة ميسان

كلية التربية

قسم اللغة العربية

Asst. Prof. Dr. Hasan Kadhim Asad

University of Misan

College of Education

Department of Arabic Language

الملخص

كانت مدرسة بغداد مشهورة بنشاطها الفكري، حافلة بالفقهاء والباحثين وحلقات الدرس ولكن سقوطها على يد التتار (٦٥٦-١٢٥٨هـ)، أدى إلى انتقال العلماء منها إلى الحلة مما آل إلى ظهور مدرسة الحلة الفقهية، وعلى إثر ذلك اجتمع في الحلة عدد كبير من الطلاب والعلماء، استقرت المدرسة العلمية في الحلة، فظهر فيها فقهاء كان لهم الأثر الكبير في تطوير مناهج الفقه والأصول الإمامي، وتجديد صياغة عملية الاجتهاد، وتنظيم أبواب الفقه، بحيث تميزت مدرسة الحلة بطابعها الخاص ما جعلها تفترق عن مدرسة بغداد.

ومن أولئك الأعلام الذين خصصوا كتبهم باستنباط الأحكام، ابن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)، الذي تناول جملة من المسائل الفقهية عن المذاهب الإسلامية، ففي علم الفقه غلّب العلامة أسلوب التّتبع والاستقراء والموازنة على معظم دراساته الفقهية، سواء من حيث الدّليل على الحكم والفتوى أم من حيث نقله للآراء الأخرى. وهذا ما يتجلّى بوضوح في أكثر أبحاثه الفقهية من دون تعسّف منه أو تكلف بل كان موضوعيًّا في بحثه، فكان مفسرًا فقيهًا، بما أوتي من المبادئ العلمية، وكان له أثر مهم في إثراء الدّراسات الفقهية الاستدلالية والاستنباطية، فهو صاحب مدرسة فكرية ما يزال تأثيرها إلى يومنا، والعلامة الحلّي من الباحثين والمؤلّفين الذين اشتهر بكثرة التّأليف في شتى حقول المعرفة، لذا جاء منهجه وأسلوبه في البحث العلمي متنوّعًا ومتميّزًا بتنوّع الموضوعات وتميزها فهو يصدّر رأيه وفتواه في المسألة ثم لا يغفل فتاوى أساتيذه وأقرانه من فقهاء الشّيعة، ثم يعرض آراء فقهاء المذاهب للمقارنة، وكان اعتماده في استنباط الإحكام على الأدلة الشرعية من القرآن الكريم بوصفها دليلًا مشتركًا ومتوافقًا عليها بين جميع الفقهاء؛ وذلك من أجل الإقناع، وبعدها يورد الأدّلة الخاصّة بالمذهب، وذلك مما يجعل من بحثه الاستنباطي موضوعيًا، ثم إن العلَّامة اعتمد الأخذ بالروايات الساندة بعد

تمحيصها من حيث السّـند والمتن، وبعد تحليلها لغويًا وعرفيًا بحسـب شيوعها في عصر النّص مـع الأخذ بنظر التدبُّر والتأمُّل الظّروف التي سـايرت الرواية، وتم له ذلك لبراعته في العملية الفقهيـة والاسـتنباطية بأسـلوبه المنهجي في العـرض والمعالجة. وقد دعت طبيعـة البحث أن ينقسم على مطالب:

الأول: أثر مدينة الحلة في الدرس الأصولي والفقهي.

الثـاني: العلامة الحلي: اسـمه وكنيته ولقبه ونسـبه. ولادتـه وأسرته. شـيوخه. تلامذته. آثاره العلمية ومدرسته الدينية.أقوال العلماء فيه.

الثالث: جهوده الفقهية.

الخاتمة.

Abstract

This study is a pioneering model in theology incorporating a number of various sciences whose raw materials, of logic, philosophy, and deduction, are harmoniously linked to each other. The importance of this study lies in containing: (1) the traditions of Prophet Muhammad (peace be upon him and his progeny) and the speeches of his Caliph, Ali bin Abi Talib (peace be upon him) and (2) a collection of verses of the Holy Quran.

The study adopts the methodology of Al-Hilli, the scholar, in presenting the subjects, raising questions and answering them. Finally, the researcher presents his opinions in accordance with the research material hoping that they would be of value to its readers.

مقدمة

الحمد لله ربِّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله الخاتم الأمين، وعلى أهل بيته الكرام الميامين، وصحبه المنتجبين، وبعد...

كان النبي صلى الله عليه وآله المبلِّغ الأول للأحكام الإلهية إلى المسلمين، ولم تكن تلك الأحكام قد نزلت على دفعة واحدة، بل كانت تدريجًا وبحسب الحوادث، بدليل قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾[1]، لأنه كان يبلغ المسلمين بين مدة وأخرى الأحكام الإلهية التي أمره الله سبحانه وتعالى بإبلاغها إليهم، وكان المسلمون يراجعونه في كل حادثة لأخذ الأحكام الدينية والاجتماعية والأخلاقية وغيرها من دون توسط أي إنسان وكان النبي صلى الله عليه وآله يجيبهم، ثم جاء من بعده أئمة أهل البيت عليهم السلام، وعلى رأسهم مولانا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، بإتمام مسيرة التوجيه والإرشاد للأمة الإسلامية وهو أعلم المسلمين بكتاب الله سبحانه وتعالى وأحكامه فهم الراسخون في العلم، وهم عدل القرآن.

وسار على منهجه الأئمة المعصومون عليهم السلام من بعده، فكانوا المبلغين لإحكام الشريعة، ومن بعدهم الصحابة والتابعون لهم بإحسان، ولكن أولى المسائل التي انحرف بشأنها المسلمون هي قضية الخلافة الشرعية فخالفوا في ذلك النص الصريح، فكان في ذلك أول اجتهاد في الابتعاد عن الخط النبوي القويم، «ومع توالي الأيام والسنون، توالت الاختلافات، وتباعدت الآراء، كلّ يجتهد برأيه قبالة الرأي الصريح»[2] لأهل البيت عليهم السلام، وهم نجاة الأمة من الاختلاف، كونهم الامتداد الحقيقي للنبوة، فكانت هذه الاختلافات التي حدثت بعد انحراف الأمة عن الخط الإلهي أدت إلى عدم الإحاطة الشاملة في استنباط الحكم الشرعي نتيجة لعدم فهم الخطاب الشرعي، وهذا ما سلمت منه مدرسة أهل البيت عليهم السلام. وتبلور الفقه الإسلامي الذي نشأ في

الحقبة الزمنية الممتدة من بدايات القرن الثاني حتى منتصف القرن الرابع الهجري، وفي هذه المدة تطور الفقه الإسلامي تطورًا ملحوظًا في تبلور كثير من الأفكار والأطروحات العقائدية والفكرية المختلفة ونشأتها، ولقد تصدى أئمة أهل البيت عليهم السلام وأتباعهم متمثلةً بالإمام جعفر ابن محمد الصادق عليه السلام، حيث كانت مدرسته العلمية تمثل في أهم أبعادها السد الرصين أمام نفوذ الكثير من تلك الأفكار الدخيلة إلى المنظومة الإسلامية، وحاجزًا أمام نشوئها.

وكان الشيعة الإمامية من أتباع أئمة أهل البيت عليهم السلام، قد أخذوا الفقه وكل العلوم الإسلامية الأخرى منهم، وقد اعتمدوا مصادر الاستنباط للأحكام الشرعية وهي الكتاب العزيز، والسنة الشريفة المطهرة، والإجماع، والعقل وحجية الإجماع عند الشيعة إنما هي لأجل كونه موصلا إلى قول المعصوم عليه السلام في المجمعين، ثم الأدلة العقلية كالبراءة العقلية وغيرها مما ثبتت حجيتها بالعقل، ويسمى بحكم العقل، ويراد به الإدراك العقلي الموصل إلى الحكم الشرعي، وينتقل من العلم بالحكم العقلي إلى العلم بالحكم الشرعي. ومن أجل معرفة الأحكام وفروعها الشرعية وفهم الخطاب الإلهي الشرعي فقد احتضنت حواضر العلم والفكر في الكوفة والبصرة وبغداد والنجف والموصل وغيرها من مدن العراق عددا كبيرا من رجال العلم والفكر، حيث كانت تتبلور بشكل أوضح في بعض المدن الكبرى كبغداد، والتي أصبحت حاضرة كبيرة من حواضر الثقافة الإسلامية ضاهت برفعتها الكوفة والمدينة ودمشق، وكانت مدرسة بغداد مشهورة بنشاطها الفكري، حافلة بالفقهاء والباحثين وحلقات الدرس ولكن سقوطها على يد التتار، أدى إلى ظهور مدرسة الحلة الفقهية، وعلى إثر ذلك اجتمع في الحلة عدد كبير من الطلاب والعلماء، وانتقل معهم النشاط العلمي من بغداد إلى الحلة، واستقرت المدرسة في الحلة. وظهر فيها فقهاء كان لهم الأثر الكبير في تطوير مناهج الفقه والأصول الإمامي، وتجديد صياغة عملية الاجتهاد، وتنظيم أبواب الفقه، فتميزت مدرسة الحلة بطابعها الخاص الذي ميزها عن مدرسة بغداد، ولا شك في ذلك فإن تلك العصور كانت شاهدًا جملة من التغيرات الواضحة في المنظومة الفكرية، لحدوث كثير من المؤثرات التي وجدت الأرضية الصالحة لنموها، فقد توسعت الرقعة الإسلامية، ونتيجة لذلك دخلت

مسلمة الفتح من شعوب وقوميات مختلقة ما أثرت بصورة كبيرة بما حملته من أفكار ومخلفات عقائدية[٣]، فكان لا بد للفكر الإسلامي من التصدي لهذه الأفكار الوافدة والدخيلة، لأن الفكر الإسلامي له القدرة على استيعاب هذه الأفكار وصبغها بصبغة إسلامية وعلمية مرتكزة على الأسس الشرعية والقواعد الإلهية. وبجهود هذه المدرسة وعلمائها أرسيت أركان الفقه الجديد، وقد ظهرت طريقة المقارنة في خطابات فقهاء الحلة والتي كانت متداولة عند فقهاء بغداد ولكن على نطاق ضيِّق عند الطوسي(ت ٤٦٠ هـ) خاصةً في كتابه (الخلاف)، وإنَّ نشأة هذا العلم لم تتجاوز حدود الإشارة إلى بعض الآراء الأخرى بشكل ضيق، بمناقشة علمية، ومقارنة موضوعية تستهدف إلى إثبات صحة الحكم المراد استنباطه بالأدلة الشرعية المتفق عليها، أو الملزمة للمخالف، لذلك فان تطور الفقه نحو المقارنة باعتماد المنهج الدفاعي الذي يسلكه الفقيه في الاحتجاج بالأدلة والأحكام الشرعية للمدرسة التي ينتمي إليها ذلك الفقيه[٤]. فكل فقيه يميل إلى مذهبه الفقهي، فالمقارنة: هي نشاط علمي أسهم في بلورة المفهوم وتعميقه الذي يستهدفه الباحث، فقد تصدى السلف الصالح من علماء الإمامية، لاستنباط الأحكام الشرعية الفرعية، لشرف هذه المهمة، إذ إن موضوعها كلام الله ﷻ المعجز الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، ولذا فإن خير الجهود ما صرفت في استنباط الأحكام الشرعية وبيان أحكامها، ثم شهد تأريخ الفقه تطورًا وتنوعًا، وذلك بحسب تطور المجتمع الإسلامي وحاجاته، فدأب أتباع الحق إلى فهم معاني الخطاب الإلهي بالرجوع إلى الكتاب الكريم وإلى روايات أهل البيت عليهم السلام بهذا الشأن، واقتفوا آثارهم في استنباط الأحكام الشرعية، ليستقوا من هذا المنهل العذب، فكانوا نجومًا في أفق العلم والمعارف، وما تزال تلك الآثار منارًا على مرّ السنين، ولاسيما في مجال الاستنباط والاستدلال، وهي من أشرف العلوم وأجلها قدرًا، ومن أولئك الأعلام العلَّامة ابن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)، الذين خصصوا كتبهم بمعرفة الخطاب في ضوء استنباط الأحكام الشرعية الفرعية، فكانت دراساته الفقهية تتبع أسلوب التّتبع والاستقراء والمقارنة والموضوعية في بحثه لها، فكان مفسرًا وفقيهًا، وكان له أثر في إثراء الدّراسات الفقهية الاستدلالية والاستنباطية، فهو صاحب مدرسة فكرية ما يزال

تأثيرها إلى يومنا، والعلامة الحلّي من الباحثين والمؤلّفين الذين اشتهروا بكثرة التّأليف في شتى حقول المعرفة، لذا جاء منهجه وأسلوبه في البحث العلمي متنوّعًا ومتميّزًا بتنوّع الموضوعات وتميزها فهو يصدّر رأيه وفتواه في المسألة ثم لا يغفل فتاوى أساتيذه وأقرانه من فقهاء الشّيعة، ثم يعرض آراء لفقهاء المذاهب للمقارنة، وكان اعتماده في استنباط الإحكام على الأدلة الشرعية من القرآن الكريم بصفته دليلًا مشتركًا ومتوافقًا عليه بين جميع الفقهاء، وذلك لأجل الإقناع، وبعدها يورد الأدّلة الخاصّة بالمذهب، وبذلك مما يجعل من بحثه الاستنباطي موضوعيًا.ثم أن العلامة اعتمد الأخذ بالروايات الساندة بعد تمحيصها من حيث السّند والمتن، وبعد تحليلها لغويًا وعرفياً بحسب شيوعها في عصر النّص مع الأخذ بنظر الاهتمام الظّروف التي سايرت الرواية، وتم له ذلك لبراعته في العملية الفقهية والاستنباطية بأسلوبه المنهجي في فهم الخطاب الشرعي في العرض والمعالجة، وفي ضوء قيامه بأبحاث ضخمة تناولت كلًّا من المقارنة داخل المذهب مثل: (المختلف)، وخارج المذهب أيضا مثل: (التذكرة)، بينما جاءت مقارنته خارج المذهب (شاملة) متجسدة في كتابه (المنتهى) الذي أكسبه مزيدًا من الأهمية العلمية والمنهجية كي يوصل الحكم الشرعي الفرعي إلى المخاطبين من المكلفين، والتي دعت طبيعة البحث أن ينقسم على مطالب عدَّة:

الأول: أثر مدينة الحلة في الدرس الأصولي والفقهي.

الثاني: العلامة الحلي: اسمه وكنيته ولقبه ونسبه. ولادته وأسرته. شيوخه. تلامذته. آثاره العلمية ومدرسته الدينية. أقوال العلماء فيه.

الثالث: جهوده الفقهية.

الخاتمة، ثم المصادر والمراجع، وخلاصة باللغة الإنجليزية

المطلب الأول

أثر مدينة الحلة في الدرس الأصولي والفقهي

أ. مدرسة الحلة

الحلة من مدن العراق المشهورة، ومن حواضره وحواضر الإسلام، وكانت تسمى حلة بني مزيد؛ لأن أول من أسسها (سيف ابن صدقة بن منصور بن دبيس بن علي بن مزيد الأسدي)[٥]، وسميت أيضا بـ(الحلة السيفية نسبة له)[٦]، وأهل مدينة الحلة هم على المذهب الأمامي، قال عنهم ابن بطوطة لما زارها في رحلته سنة (٧٢٧هـ): «وأهل هذه المدينة كلها أمامية اثنا عشرية...»[٧]، وقد استطاعت أن تنجو من فتك المغول بحكمة علمائها لأنهم كانوا يعرفون أن المغول التتار إذا دخلوا بلدة يعيثون فيها فسادًا قتلًا وسبيًا وتعديًا، لذلك اتفق علماء الحلة على مكاتبة التتار، فاجتمع الشيخ يوسف بن علي بن مطهر الحلي، والد العلامة الحلي، والسيد مجد الدين بن طاووس، وابن أبي الغر الحلي، وأجمع رأيهم على مكاتبة هولاكو بأنهم مطيعون داخلون تحت إيالته[٨]، وحافظوا بذلك على مدينتهم وعلى المشهدين، ثم قام ابن طاووس بإهدائه كتاب البشارة لزعيم المغول فأنتجت هذه الخطوة أنْ ردَّ هولاكو شؤون النقابة في البلاد الفراتية إلى السيد ابن طاووس وأمر بسلامة المشهدين الشريفين والحلة[٩].

ومنذ ذلك الحين بقيت الحلة آمنة تستقطب الوافدين من بغداد حتى اجتمع في الحلة عدد كبير من الطلاب والعلماء، وانتقل معهم النشاط العلمي والفكري وازدهرت حلقات الدراسة والبحث والجدل، وبذلك برزت المدرسة بكل مقوماتها وظهر على إثرها فقهاء كبار كان لهم الأثر الكبير في تطوير مناهج البحث الفقهي والأصولي الإمامي، وفي إعادة تجديد

صياغـة عملية الاجتهاد لفهم الخطاب الشرعي، وتنظيم أبواب الفقه على يد بعض رجال هذه المدرسـة، وأصبحت مدرسـة الحلة مدرسـة علمية كبيرة منتجة للخطاب الإسلامي في توجيه المسـلمين، فتزامـن ظهورها مع مدرسـة النجـف، والتي أرسـى دعائمها الأولى في الدراسـة والتنظيم الدقيق أبو جعفر محمد بن الحسـن الطوسي (ت٤٦٠هـ)، «وأصبحت تسـاير مدرسة النجف»[١٠]، كما نتج تلاقح فكري بين المدرستين لذلك نجد علماء الحلة ينتقلون إلى النجف كما ينتقل علماء النجف إلى الحلة للدراسة وطلب العلم، وقد بلغت الحركة العلمية في الحلة ذروتها في القرن السـابع الهجري[١١]، «فتوسَّعت وتشعَّبت وازداد عدد أعلامها عما كان عليه في القرن السادس الهجري وبرزوا واشتهروا في اختصاصات علمية متعددة مما أدى إلى ازدهارها ورقيها إذ غدت مركزًا فكريًّا متميزًا»[١٢]، فقد بدأ هذا الدور بالبحث الاسـتدلالي والنقد والتحليل في آراء الفقهـاء ونظرياتهم في الأبحاث الفقهية عـلى وفق منهجية خاصة تقوم في أحدى خطواتها على النقض والإبرام، إذ لم يكتف الفقهاء العلماء في هذا الدور بالتوسـعة في الاسـتدلال والنقد والتحليل في نظريات الفقهاء في الأبحاث الفقهية، بل كانت لهذه المدرسة آراء جديدة في كيفية اسـتخراج الأحكام الشرعية واسـتنباطها، لذلك قامـوا بشرح كتب القدمـاء وتنقيح مبانيهم وبيـان مداركهـم في كتب قيمة كانت- ومـا تزال- مرجعًا للعلماء والفقهـاء، وقد برز في الحلة علماء كبار كثيرون، فمن هؤلاء الأعلام الفقيه محمد ابن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ)، الذي على أثر جهوده تميز البحث الفقهي من أسلوبه التقليدي القديم إلى الأسلوب الاستدلالي الحديث، فهـذا الفقيـه المبـدع كان له أثـر مهم في تطويـر مناهج البحـث، وعندئذ تفتحت لـه الأبواب الجديـدة، فلم يكن الأمر كذلك قبل ذلك التاريخ وكتابه (السرائر) شـاهد على وصول الفكر العلمي والبحث الفقهي إلى مسـتوى التفاعل مع آراء جده الشيخ الطوسي ونقدها وتمحيصها بالاسـتدلال والاستنباط، وهذه لاشـك محاولة منه لتطوير المنظومة الفكرية الفقهية في التحرر في النقد للعلماء والفقهاء.

ثم ظهر في مدرسـة الحلة المحقق الحلي (ت ٦٧٦هـ)، الذي كان له أثر في العملية الفقهية والاستنباطية بصورة أضفت على المدرسة الفقهية لمسات المجدد من حيث وضعه المنهج الجديد

في التبويب الفقهي، والاستدلال في الأبحاث الفقهية والاجتهاد في الفروع العملية، فحقق مباني الفقه وأحكم قواعده في كتابه (المعتبر) ولقب بالمحقق، وكان رائدًا في هذا الجانب[١٣]، وقد جدَّد كثيرا في مناهج البحث الفقهي والأصولي، ويكفي في فضله على المدرسة الفقهية أن من تلاميذه العلامة، وأنه خلف تراثًا فقهيًا (شرائع الاسلام)، و(النافع)، و(المعتبر)، وكتاب (نكت النهاية)، و(المعارج)، و(نهج الوصول إلى معرفة علم الأُصول)، و(معارج الأُصول في أصول الفقه) وغيرها، وقد سيطرت هذه المدرسة، بشقّيها الأُصولي والفقهي، على الفكر الإمامي مدة من الزمن، فقد أصبح كتاب (شرائع الإسلام)، وهو من الكتب الفقهية الاستدلالية المبوّبة تبويبًا علميًا جديدًا، مدار بحث وتدريس وشرح وتعليق في الحوزات العلمية بدلًا من كتاب (النهاية) للشيخ الطوسي، وبذلك فقد انتهى العصر التدريسي لمؤلّفات الشيخ الطوسي المتمثّل في الكتب الرئيسة الثلاثة: (المبسوط)، و(النهاية)، و(عدة الأُصول) ليدخل عصر المحقّق الحلّي بكتابيه (شرائع الإسلام)، و(المعارج).

ثمَّ توسعت مدارك العلماء في البحث والاستدلال في الفروع الفقهية متمثلًا بالعلَّامة الحلي (ت ٧٢٦هـ)، الذي تتلمذ في الفقه على يد خاله المحقق الحلي، وفي الفلسفة والرياضيات على المحقق الطوسي، فنشأ فقيهًا وأصوليًّا، وانتقلت الزعامة في التدريس والفتيا إليه بعد وفاة أستاذه المحقق الحلي، وقد قدر للعلامة الحلي بفضل علميته، وبفضل أساتيذه أن يسهم إسهامًا فاعلًا في تطوير مناهج الفقه والأصول، وأن يوسع دراسة الفقه، ويعد (التذكرة) خير شاهد في تطوير الفقه الشيعي من حيث السعة والمقارنة والشمول في البحث والجمع والتحقيق والتوسعة في الاستدلال، وألف كتبًا في الأبحاث الفقهية، منها: كتاب (القواعد في علم التفريع)، و(التحرير)، و(النهاية)، و(المنتهى)، وبلغت مدرسة الحلة في حياة العلامة بفضل جهوده أن يتفرغ لدراسة المسائل الخلافية بين فقهاء الشيعة بصورة مستقلة في كتابه الكبير (المختلف).

واتَّبع منهجه ولده فخر المحققين (ت ٧٧١هـ)، الذي بذل جهده في التوسعة والتفريع والتفصيل وتطبيق القواعد الكلية على المصاديق، له كتاب (إيضاح الفوائد في شرح مشكلات القواعد).

ثـم جاء القرن التاسـع الهجري ليبرز لنا فقيـه مفسر وأصولي ألا وهو المقـداد بن عبد الله السـيوري الحـلّي (ت ٨٢٦هـ)، الـذي كان من التلاميـذ المبرزين للشـهيد الأول، الذي كتب وشرح (مبـادئ الوصول لعلم الأُصول) للعلاّمة، و(نهايـة المأمول)، و(نضد القواعد الفقهية عـلى مذهب الإماميـة)، و(التنقيح الرائـع في شرح المختـصر النافع)، و(كنـز العرفان في فقه القرآن)، وهذه الكتب أسهمت في تنظيم المناهج الأُصولية في عملية الاستنباط في تلك المرحلة.

ثم جاء جمال السـالكين أبـو العباس أحمد بن فهد الحلي الأسـدي (ت ٨٤١هـ)، وهو من طبقة تلامذة الشـهيد الأول وفخر المحققين، له مؤلفـات فقهية مهمة من قبيل (المهذب البارع في شرح المختصر النافع للمحقق الحلي)، و(شرح إرشـاد العلامة باسم المقتصر) و(شرح ألفية الشهيد الأول).

ب. أهم سمات مدرسة الحلة

كان الفقهـاء في هذه المدرسـة يبذلون وسـعهم في الاجتهـاد، فكانوا يذكرون المسـالة ثم يعقبونهـا بدليلهـا ومدركها، وإذا كانت المسـالة من المسـائل الخلافية، يذكـرون فيها الأقوال ومداركهـا، ثم يختار واحد منها بالدليل وإذا كانت الأقـوال فيها متعارضة ولا دليل للترجيح يحكمـون فيها بالتخيير أو التوقف، ولذلك فقد تطور الفكر العلمي بشـقيه الأصولي والفقهي حتى وصل إلى محاكمة آراء المخالف، لقد تميزت هذه المدرسـة بسمات ميزتها من المدارس التي سبقتها بما يأتي:

بـث روح جديدة في الفقه، لاسـيما في البحث الاسـتدلالي، بينما كان الاعتـماد في الأدوار السـابقة على معطيـات النصوص[١٤]، ولهذا أصبح للمدرسـة منهج جديـد يختلف عن المنهج التقليدي السـائد، فجمـع حجج المخالفين ومناقشـتها وتفنيدها، مما دفع فقهاء هذه المدرسـة إلى العـرض والمناقشـة، كما هو واضح في إسـلوب الخطـاب الفقهي عند ابـن إدريس في كتابه (السرائـر)، ثـم جاء دور تنظيم أبواب الفقه في (الشرايع) للمحقـق وهو تنظيم منهجي جديد لأبواب الفقه استمر عليه فقهاء الشيعة، فقد قسم على أربعة أقسام:

الأول: العبادات، الثاني: العقود، الثالث: الإيقاعات، الرابع: الأحكام.

وأساس هذا التقسيم الرباعي للفقه عند المحقق هو أن الحكم الشرعي إما أن يتقوم بقصد القربة أو لا، والأول العبادات، والثاني إما أن يحتاج إلى اللفظ من الجانبين الموجب والقابل أو من جانب واحد أو لا يحتاج إلى اللفظ، فالأول العقود، والثاني الإيقاعات، والثالث الأحكام، وبذلك تندرج أبواب الفقه في أقسام أربعة كما تقدم.

ثم أضفى العلَّامةعلى هذه المدرسة تجديدًا في كتاباته الفقهية الموسوعية، فألف موسوعته القيمة (تذكرة الفقهاء) في الفقه المقارن وهو عمل فقهي جليل في السعة والاستيعاب، وكتاب (التذكرة) يظهر فيه العمل الفقهي للفقه الإسلامي بصورة عامة، فقد عمل العلامة على جمع آراء مختلف المذاهب الإسلامية، ويناقش ذلك كله بموضوعية.

وكثر الاختلاف في هذا العصر بين فقهاء الإمامية أنفسهم نتيجة لاختلافهم في سلامة الروايات من حيث السند والدلالة، مما أدى إلى بذل الجهد من العلماء على جمع المسائل المختلف فيها واستعراض وجوه الاختلاف حتى يتمكن الفقيه أن يحيط علما بوجوه الاختلاف في المسألة، ويعرف المسألة المتفق عليها بين علماء الامامية، ومن ثم فهم المراد من الخطاب الشرعي ليتسنى لهم إصدار الفتوى الملائمة.

وممن له السبق في هذا المضمار العلامة الحلي، إذ عمل على جمع المسائل المختلف فيها بين علماء الطائفة في (المختلف)، وهو من نتاج هذه المدرسة، وقد تطورت بعد ذلك وتنامت وأصبحت ذات أثر في عملية الاستنباط، ويعد فقه العلامة الحلي حدًّا فاصلًا بين عصرين في تأريخ الفقه الإمامي، فالسابقون للعلامة الحلي أطلق عليهم (المتقدمون) واللاحقون له (المتأخرون)[١٥]، فقد ذهب من تراث الإمامية الكثير من جراء الفتن الطائفية في العراق، فضلًا عن الاحتلال المغولي والذي تسبب بحرق مكتبات بغداد[١٦].

تسببت هذه الأحداث في ضياع الكثير من المؤلفات التي كان يعتمدها الفقهاء في تمييز الحديث الصحيح عن الضعيف، وقد كان الفقهاء قبل عصر العلامة الحلي يقسمون الحديث

قسمين: الصحيح والضعيف، ولكن العلَّامة الحلي له السبق في تقسيم الرباعي للحديث. إن تقسيم الحديث إلى صحيح وحسن وموثوق وضعيف لم يكن معهودًا عند القدماء بل استحدث في القرن السابع الهجري فالصحيح عند القدماء هو «كل حديث اعتضد بما يقتضي اعتمادهم عليه أو اقترن بما يوجب الوثوق به والركون إليه»[١٧]، وإن «القدماء لا علم لهم بهذا الاصطلاح قطعا لاستغنائهم عنه في الغالب بكثرة القرائن الدالة على صدق الخبر»[١٨]، ولم يكن له وجود قبل زمان العلامة إلا من جهة السيد جمال الدين بن طاووس[١٩]، ومنهم من نسب هذا التقسيم إلى العلامة، وقيل: «وأول من سلك هذا الطريق من علمائنا المتأخرين شيخنا جمال الملة والدين الحسن بن المطهر الحلي»[٢٠]، ويظهر أن هنالك أسبابًا دعت المتأخرين إلى تقسيم الحديث على الأنواع الأربعة هو أنه لما طالت المدة بينهم وبين المصدر الأول وخفيت عليهم تلك القرائن التي أوجبت صحة الأخبار عند المتقدمين والتجؤوا إلى العمل بالظن وصاروا إلى هذا الاصطلاح الجديد، وقربوا لنا البعيد ونوعوا الحديث إلى الأنواع الأربعة[٢١].

لذا فتقسيمات الحديث عند المتأخرين إلى صحيح وحسن وموثوق وضعيف تعتمد على سند الحديث وما قيل فيه من ألفاظ، فنجد في (المختلف) يدرج الحديث ضمن الصحيح إذا كان الراوي عدلا أماميًا فيقول: «في الصحيح عن بريد بن معاوية»[٢٢]، وقد ترجم له في الخلاصة قائلا: «روي انه من حواري الباقر والصادق عليهما السلام وروى عنهما وهو وجه من وجوه أصحابنا ثقة»[٢٣]. أما من كان أماميًا وورد به مدح فيدخل حديثه في الحسن، وقد يطلق الحسن أيضًا على ما لو كان رواته متَّصفين بوصف الحسن إلا واحد معين، فقال في المختلف: «ما رواه ميسر في الحسن»[٢٤]، فأدخل حديث ميسر بن عبد العزيز في الحسن، لأنه لم ترد روايات في تعديله بل في مدحه فقط ، كما ذكر في المختلف أحاديث موثقة عن بعض الرجال الذين ينتحلون المذاهب الفاسدة فقال مثلًا: «في الموثق عن عبد الله بن بكير»[٢٥]، لأن عبد الله بن بكير «فطحي وهو ممن أجمعت العصابة على تصحيح ما يصح عنه وأقرُّوا له بالفقه، وقد اعتمد العلامة على روايته بالرغم من فساد مذهبه»[٢٦]، فنجعل حديثه موثقًا[٢٧].

فلو كان أحد الرواة فاسد المذهب وورد فيه مدح فيجعل حديثه من القوي، «لأن المدح

يجامع صحة العقيدة وفسادها، والأول يسمى حديثه حسنًا، والثاني قويًّا، وإذا لم يظهر صحتها أو فسادها فهو أيضًا من القوي»[٢٨]، لأنه فطحي ولم يرد فيه تعديل بل جاء به مدح فجعل حديثه من القوي على أساس هذه العبارات التي لا تفيد التعديل، بل تفيد المدح[٢٩].

أما القسم الرابع فهو الضعيف[٣٠]، وقد رد العلامة الحلي روايات كثيرة في المختلف، لأن في سندها رجال ضعفاء[٣١].

المطلب الثاني

العلَّامة الحلِّي

نشوء روح التقليد بين فقهاء تلك العصور والتزامهم لمذهب الأسلاف، وكثرة التخريج والتفريع والترجيح بين فقهاء المذاهب، فإنهم بذلوا جهودهم في استنباط الفروع من الأصول الثابتة عند أئمة المذاهب، ولأجل ذلك كثر التأليف والتصنيف في هذه العصور وأكثرها يحمل طابع التخريج والتفريع. لقد أقفل باب الاجتهاد في هذه المرحلة عند الجمهور، وبذلك أُلِّفت كتب في هذا المضمار، أي استنتاج الفروع من الأصول وما لا نص فيه من أئمتهم عما فيه نص منهم، وهذا نوع من الاجتهاد المحدد بمذهب خاص، ولكنه نشط في نطاق جديد عند الإمامية فقد نشأ العلامة في هذه الأجواء التي تطلب لنفسها التخريج والتفريع، فألف كتاب (تحرير الأحكام الشرعية)، فقد جمع الفروع في الأبواب الفقهية المختلفة، وعرضها على الأدلة مستخرجًا حكمها منها، وليست تلك المحاولة جديدة من نوعها، فقد سبقه فيها الشيخ الطوسي بتأليفه كتاب (المبسوط) وكانت الغاية من تأليفه هو الإجابة عن الفروع التي لا نصَّ فيها، مستخرجًا أحكامها مما نصَّ فيه. والتخريج في الفقه الإمامي يختلف عن التخريج في فقه المذاهب الأربعة فالاجتهاد عند السنة في هذا المجال، اجتهاد شخصي في فهم كلام إمام المذهب، ولكن الاجتهاد في الفقه الإمامي اجتهاد في فهم النصوص الشرعية الواردة من

النبي صلى الله عليه وآله المعصومين عليهم السلام الذين تجري أقوالهم مجرى قول النبي صلى الله عليه وآله لحديث الثقلين، إذ بدأت هذه المدرسة من زمان الفقيه محمد ابن إدريس إلى زمان المحقق (ت ٦٧٦هـ)، صاحب شرائع الإسلام، وإن كان قد سبقها فتح باب الاجتهاد في زمن الغيبة، واستمر في هذه المدرسة بصورة باهرة من حيث الاستدلال في الأبحاث الاجتهادية الفقهية والفروع العملية عند بيان المسائل الشرعية والفروع الفقهية الاجتهادية فيما لم يكن حكم المسألة من الأحكام اللازمة، فكانوا يذكرون المسألة ثم يعقبونها بدليلها ومدركها، وإذا كانت المسألة من المسائل الخلافية، يذكرون فيها الأقوال ومداركها، ثم يختار واحد منها بالدليل وإذا كانت الأقوال فيها متعارضة ولادليل على الترجيح يحكمون فيها بالتخيير أو التوقف واعتمدوا على أخبار الثقات في التطور للبحث الفقهي من حيث الاستدلال، والتمسك بالأدلة العقلية بينما كان الاعتماد في الأدوار السابقة على معطيات النصوص والأحاديث، وفي استعراض الحجج التي يمكن أن تدعم وجهة نظر أو تفنيدها، وهذه الحجج إما أن تكون من وضع الفقيه وافتراضه، ثم يبطلها لكي لا يبقى مجال لشبهة في صحة موقفه، أو أنها تعكس تيار الفكر التقليدي السائد[٣٢].

لم يكتف الفقهاء في هذا الجهد بالتوسعة في الاستدلال والنقد والتحليل في نظريات الفقهاء بطريقة النقض والإبرام فيها فقط، بل بدت آراء جديدة في كيفية استخراج الأحكام الشرعية واستنباطها، فتطور الفقه، وشرح فقهاء المدرسة كتب القدماء وتنقيح مبانيهم وبيان مداركهم، ومن رواد هذا الاسلوب والمنهج هو العلامة إذ ألف كتبا في الأبحاث الفقهية منها: كتاب القواعد في الفروع الفقهية، وكتاب التذكرة في مسائل الخلاف، وكتاب التحرير، والنهاية، والمنتهى: المشتملة على الأبحاث الفقهية في غاية من التوسعة والبسط في الاستدلال، وسلك بهذا المسلك نجله فخر المحققين صاحب إيضاح القواعد (ت ٧٧١ هـ) الذي بذل جهدًا كوالده في التوسعة والتفريع والتفصيل وتطبيق القواعد الكلية على المصاديق، وهذه السمات هي محاولة للبلوغ إلى فهم الخطاب الشرعي واستنباط أحكام الفقه الإسلامي من أيسر طرقه وأسلمها، وهو لا يتيسر عادة إلا بعد عرض مختلف الآراء الفقهية فيها وتقييمها على أساس ثابت ومقطوع به وبنسق منهجي عمل على تطوير الدراسات الفقهية والأصولية،

والاستفادة من نتائج التلاقح الفكري، ثم إشاعة روح التعاون والموضوعية بين الباحثين في مجالات البحث العلمي، وتقريب شقة الخلاف بين المسلمين[٣٣].

والفقه المقارن جاء استدلالًا متأخرًا عن مرتبة الأصول الفقهية والبحث فيها، فمن الواضح أن الغاية من هذا العلم الفصل بين الآراء المختلفة للمجتهدين، واختيار أمثلها وأقربها إلى مراد الشرع، وهذا الفصل والتمييز بين الآراء لا يمكن إلا بعد حصول القدرة الفعلية على معرفة الأمثل من الأدلة، وللشيعة الإمامية مؤلفات قيمة عمد مؤلفوها في ضوء طرحهم لمسائل الفقه المختلفة في أبوابه المتعددة إلى التعرض إلى مجمل الآراء لفقهاء الأمة الإسلامية، ومناقشتها والخروج بنتيجة تؤيد المبنى الذي تبناه الفقيه، ويعد العلامة أنموذجًا في هذا المجال، ويعد (تذكرة الفقهاء) أكبر كتاب مؤلف في مجال الفقه الاستدلالي المقارن (الاستدلال)، و(المقارنة).

ترجمة العلَّامة الحلِّي

اسمه ونسبه

الحسن بن يوسف بن علي بن مطهر و**كنيته** أبو منصور الحلي مولدًا ومسكنًا[٣٤]، وله كنية أخرى ذكرها له العامة وهي: ابن المطهر، نسبة إلى جده الأعلى، و**لقبه**: آية الله، **أسرته**: آل المطهر، أسرة عربية ترجع إلى بني أسد، استوطنت الحلة، وفيهم الإمارة ولهم السيادة، وقد نبغ منهم رجال لهم شأن في مجالات الحياة العلمية والعملية، ومنهم المزيديُّون وهم مؤسسو الحلة، وعائلته حازت من المفاخر أكثر مما حازته أسرٌ أخرى علمية، لقوة نفوذها الروحي ومكانتها في عالم التأليف والتدريس[٣٥]، فأبوه هو: سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر، وصفه ابن داود بأنه كان فقيهًا محققًا مدرسًا عظيم الشأن[٣٦]، ووصفه الشهيد في إجازته لابن الخازن بالإمام السيد الحجَّة[٣٧]، ووصفه الشهيد أيضًا في إجازته لابن الخازن «بالإمام الأعظم الحجة أفضل المجتهدين السعيد (الفقيه)»[٣٨]، ووصفه المحقق الكركي في إجازته للشيخ علي الميسي: بالشيخ الأجل الفقيه السعيد شيخ الإسلام[٣٩].

وله خمسة أبناء، هم: النقيب جلال الدين علي، عميد الدين عبد المطلب، ضياء الدين عبد الله، نظام الدين عبد الحميد، وغياث الدين عبد الكريم[٤٠].

نشأته ودراسته

والحلة التي ينتمي إليها العلامة، وفيها مولده، ومسكنه، حلة بني مزيد، وهي الحلة السيفية، عاش العلامة الحلّي في أواسط القرن السابع الهجري وعقدين من القرن الثامن الهجري، في حقبة اجتياح المغول أكثر المناطق الإسلامية، وتعد تلك الحقبة بداية تحوّل في الاتّجاهات الفكرية وبداية تاريخ فكري جديد، وقد كان للغزو المغولي آثار سيّئة على الحضارة العربية والإسلامية[٤١]، فقد هدمت الصّروح العلّمية في العواصم الإسلامية، لا سيما بغداد، فأحرقت مكتباتها ودمّرت دور العلم فيها، مما أدى إلى نزوح قسم كبير من رجال الفكر والأدب إلى أماكن أكثر أمانًا.

وكاد أهل الحلّة أن يكونوا من جملة النّازحين لولا أن اجتمع علماء الحلّة، وعلى رأسهم والد العلامة الحلّي (سديد الدّين يوسف)، وأجمع رأيهم على مكاتبة السّلطان المغولي لكي يجنّبوا الحلّة وأهلها فتك المغول، وقد أفلح العلماء في الحصول على أمر من هولاكو بان يعطي الأمان لأهل الحلّة وأعمالها[٤٢]، وهذا ما ساعد على نشوء المراكز العلمية المهمة في الحلّة.

هذه الأحداث والتّطورات التي عاصرها العلامة الحلّي قد أثرت في نشأته وسيرته الفكرية، وطبعت حياته الفكرية بطابع مميّز، ظهر على نشاطه الفكري، فنشأة العلامة كانت في بيتٍ عريق عُرِف بالدين والعلم، ومن أسرة عربية، فكان والده من الفقهاء والمحقّقين، أما والدة العلامة فهي أخت المحقّق الحلي[٤٣].

مشايخه في القراءة والرواية

تلقّى العلامة علومه عن كبار علماء عصره، فدرس الفقه والكلام والأصول العربية والعلوم الشّرعية على جملة من العلماء منهم:

والده الشيخ سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر الحلي، أول من قرأ عليه، فأخذ منه الفقه والأصول والعربية وسائر العلوم، وروى عنه الحديث[٤٤]. خاله الشيخ نجم الدين جعفر بن الحسن بن سعيد المحقق الحلي، أخذ منه الكلام والفقه والأصول والعربية وسائر العلوم وروى عنه، وكان تتلمذه عليه أكثر من غيره من مشايخه[٤٥]. الخواجة نصير الدين محمد ابن الحسن الطوسي، أخذ منه العقليات والرياضيات[٤٦]. ابن عم والدته الشيخ نجيب الدين يحيى بن سعيد الحلي، صاحب الجامع للشرائع[٤٧]. الشيخ كمال الدين ميثم ابن علي البحراني، صاحب الشروح الثلاثة على نهج البلاغة، قرأ عليه العقليات وروى عنه الحديث[٤٨]. السيد جمال الدين أحمد بن موسى بن طاووس الحسيني صاحب كتاب الشبري، أخذ عنه الفقه[٤٩]. السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاووس الحسيني صاحب كتاب الإقبال[٥٠] السيد غياث الدين عبد الكريم بن طاووس، صاحب فرحة الغري، أخذ منه وروى عنه[٥١]، والحسين بن علي بن سليمان البحراني[٥٢]، والشيخ مفيد الدين محمد بن جهيم[٥٣]، والشيخ بهاء الدين علي بن عيسى الأربلي صاحب كتاب كشف الغمة[٥٤]، والشيخ نجيب الدين محمد بن نما الحلي، كما ذكره الشيخ إبراهيم القطيفي في إجازته للأمير معز الدين محمد ابن الأمير تقي الدين محمد الأصفهاني[٥٥]، والسيد أحمد بن يوسف العريضي، واستبعد الشيخ الطهراني أيضًا أن يكون السيد العريضي من مشايخ العلامة، لأنه من مشايخ والده[٥٦]، والشيخ نجم الدين علي بن عمر الكاتب القزويني الشافعي، ويعرف بدبيران، صاحب كتاب الشمسية في المنطق[٥٧]، والشيخ شمس الدين محمد ابن محمد بن أحمد الكيشي، ابن أخت قطب الدين العلامة الشيرازي[٥٨]، والشيخ جمال الدين حسين بن أياز النحوي، تلميذ سعد الدين أحمد بن محمد المقري النسائي، الذي هو من تلامذة ابن الحاجب البغدادي[٥٩]، والشيخ فخر الدين محمد بن الخطيب الرازي[٦٠]، والشيخ أفضل الدين الخولخي[٦١]، والشيخ عز الدين الفاروقي الواسطي[٦٢]، أخذ وروى عنه صحاحهم، والشيخ برهان الدين النسفي الحنفي، المصنف في الجدل[٦٣]، والشيخ أثير الدين الفضل بن عمر الأبهري[٦٤]، والشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ السوداوي[٦٥]، والشيخ حسن بن محمد الصنعاني، صاحب كتاب التكملة والذيل والصلة وتاج اللغة وصحاح العربية[٦٦]، والشيخ

جمال الدين محمد البلخي[٦٧]، والسيد شمس الدين عبد الله البخاري[٦٨]، والشيخ تقي الدين عبد الله بن جعفر بن علي بن الصباغ الحنفي الكوفي[٦٩].

تلامذة العلّامة الحلّي

وبرز منهم متفوّقون توصّلوا إلى رتبة الاجتهاد[٧٠]، ونذكر فيما يأتي بعض أشهر الدارسين عليه في الحلّة تلامذته والراوين عنه:

ولده فخر الدين محمد[٧١]، وعميد الدين عبد المطلب الحسيني الأعرجي[٧٢]، وضياء الدين عبد الله الحسيني الأعرجي الحلي[٧٣]، والنسابة تاج الدين محمد بن القاسم بن معية الحلي أستاذ ابن عنبة[٧٤]، والشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن أحمد المرندي[٧٥]، ومحمد بن علي الجرجاني، شارح المبادئ لشيخه[٧٦]، والشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن طراد المطار آبادي[٧٧]، والشيخ سراج الدين حسن بن محمد بن أبي المجد السراب[٧٨]، والشيخ تاج الدين حسن ابن الحسين بن الحسن السرابشنوي[٧٩]، وعلاء الدين أبو الحسن علي بن زهرة[٨٠]، وابن علاء الدين شرف الدين أبو عبد الله الحسين[٨١]، وابن علاء الدين بدر الدين أبو عبد الله محمد[٨٢]، وابن بدر الدين أمين الدين أبو طالب أحمد[٨٣]، وابن بدر الدين عز الدين أبو محمد الحسن[٨٤]، والسيد نجم الدين النسابة مهنا بن سنان المدني الحسيني[٨٥]، والشيخ قطب الدين محمد بن محمد الرازي البويهي شارح الشمسية[٨٦]، والمولى تاج الدين محمود بن المولى زين الدين محمد بن القاضي عبد الواحد الرازي[٨٧]، والشيخ تقي الدين إبراهيم بن الحسين ابن علي الآملي[٨٨]، والمولى زين الدين علي السروي الطبرسي[٨٩]، والسيد جمال الدين الحسيني المرعشي الطبرسي الآملي[٩٠]، والشيخ عز الدين الحسين بن إبراهيم ابن يحيى الأسترآبادي[٩١]، والشيخ أبو الحسن محمد الأسترآبادي[٩٢]، وزين الدين النيسابوري[٩٣]، والسيد شمس الدين محمد الحلي[٩٤]، والشيخ جمال الدين أبو الفتوح أحمد ابن الشيخ أبي عبد الله بن أبي طالب ابن علي الآوي[٩٥]، والخواجة رشيد الدين علي بن محمد الرشيد الآوي[٩٦]، والشيخ محمد بن إسماعيل ابن الحسين بن الحسن بن علي الهرقلي[٩٧]، والشيخ محمود بن محمد بن يار[٩٨]، وضياء الدين

أبو محمد هارون بن نجم الدين الحسن ابن الأمير شمس الدين علي بن الحسن الطبري[٩٩]، والشيخ علي بن إسماعيل بن إبراهيم بن فتوح الغروي[١٠٠]، والسيد شرف الدين حسين بن محمد بن علي العلوي الحسيني الطوسي[١٠١]، والشيخ الحسن الشيعي السبزواري[١٠٢].

طرقه في الرواية

روى العلامة عن والده الشيخ يوسف ابن علي بن مطهر... إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن الشيخ المفيد محمد بن محمد ابن النعمان، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبي الصمصام عن النجاشي بكتابه، وبإسناد آخر عن الشيخ أبي جعفر الطوسي، عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي بكتابه[١٠٣].

ويقول العلامة عن طرق روايته: «وأما الكافي فرويت أحاديثه عن والدي، وعن الشيخ أبي القاسم جعفر بن سعيد وعن جمال الدين أحمد بن طاووس... إلى الشيخ محمد بن محمد بن النعمان، عن أبي القاسم جعفر بن قولويه، عن محمد بن يعقوب الكليني، عن رجاله المذكورة فيه في كل حديث، عن الأئمة عليهم السلام»[١٠٤].

رحلات العلَّامة

كان العلامة الحلي كثير التّنقل[١٠٥]، وعلى إثر تنقله في البلاد أفاد علمًا، واشترك بمناظرات كلامية واسعة، ومباحثات علمية شتّى وبصورة علنية مع أئمّة المذاهب الأخرى، وعلى رأسهم قاضي القضاة نظام الدين المراغي[١٠٦] وقد تم ذلك بحضرة السّلطان المغولي الذي أعجب بمهارة العلامة في الجدل وسعة اطّلاعه، وجعله من مستشاريه في الشّؤون الدينية والتّشريعية.

وقد أولى العلامة الحلي هذه المدرسة اهتمامًا كبيرًا، فكانت منهلًا للعلوم وهرع إليها الطّلاب من كلّ حدب وصوب، وبقيت عامرة حتى بعد وفاته، وأطلالُها ما تزال باقية[١٠٧].

وقد درّس العلامة الحلّي في هذه المدرسة مناقشًا وباحثًا، ومنح عددًا من الدارسين عليه

إجازات علمية[١٠٨]. كما أنّ العلامة الحلي ألّف كتبًا ورسائل عدّة في هذه المدرسة.

آثار العلَّامة الحلِّي الفكريَّة

أفنى العلَّامة الحلي حياته تدريسًا وتأليفًا وإرشادًا[١٠٩]، وتنوّع نتاجه الفكري الذي شمل أكثر العلوم المعرفية، فمنها مطوّلات، ومنها موجزات، ومنها شروح على كتب أخرى، مما جعل من جهوده سواء في الفقه والأصول واللّغة والتّفسير و المنطق والفلسفة والكلام مرجعًا للدارسين ومنهلًا أفاد منه العلماء الكثير.

وفيما يأتي مؤّلفات العلامة:

مؤلّفاته في علم الفقه:

مختلف الشيعة في أحكام الشّريعة، وتذكرة الفقهاء، ومنتهى المطلب، وقواعد الأحكام، وتحرير الفتاوى والأحكام، وإرشاد الأذهان، وتلخيص المرام في معرفة الأحكام، وتبصرة المتعلّمين في أحكام الدين.

ويبدو أنّ العلامة تطرّق لموضوعات فقهية في كتب ورسائل أخرى لم يصل إلينا منها سوى عناوينها وهي:

تسليك الأفهام في معرفة الأحكام، وتهذيب النّفس في معرفة المذاهب الخمس، وتنقيح قواعد الدين المأخوذة عن آل ياسين، ومدارك الأفهام في الطّهارة والصّلاة، والمنهاج في مناسك الحاج، ورسالة في واجبات الوضوء والصّلاة، وتعليقه على كتاب المعتبر للمحقق الحلي[١١٠].

مؤلّفاته في أصول الفقه:

مبادئ الوصول إلى علم الأصول، وتهذيب طريق الوصول إلى علم الأصول، اختصر فيه كتابه الكبير (النهاية)، ونهاية الوصول إلى علم الأصول، وغاية الوصول في شرح مختصر الأصول لابن الحاجب، ومنتهى الوصول إلى علمي الكلام والأصول، والنكت البديعة في تحرير كتاب الذّريعة للشّريف المرتضى.

مؤلّفاته في تفسير القرآن:

له كتابان في التّفسير لم يعثر عليهما، وهما: القول الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ونهج الإيمان في تفسير القرآن.

مؤلّفاته في الحديث وعلومه:

استقصاء الاعتبار في تحرير معاني الأخبار، وهو مفقود، ومصابيح الأنوار، ولم يعثر على هذا المؤلّف، والنهج الوضاح في الأحاديث الصّحاح، وهو مفقود، وخلاصة الأخبار.

مؤلّفاته في علم الرّجال:

وضع العلامة في علم الرّجال أكثر من مؤلّف، أهمّها: كشف المقال في معرفة الرّجال، وهو موسوعة رجالية كبيرة، إلا أنّ هذا الكتاب لم يعثر عليه.

خلاصة الأقوال في معرفة الرّجال، وإيضاح الاشتباه في أسماء الرّواة.

مؤلّفاته في علوم اللغة:

بسط الكافية، والمقاصد الوافية بفوائد القانون والكافية، وكشف المكنون من كتاب القانون.

مؤلّفاته في المنطق والفلسفة والكلام:

المنطق والفلسفة: القواعد الجليّة في شرح الشّمسية في المنطق، والجوهر النضيد في شرح منطق التّجريد للطوسي.

الأسرار الخفية في العلوم العقلية: وهي المنطق والطّبيعي والإلهي، ومراصد التّدقيق ومقاصد التّحقيق: في المنطق والطّبيعي والإلهي، وإيضاح المقاصد من حكمة عين القواعد.

وللعلامة الحلي كتب أخرى في المنطق والفلسفة إلا أنّه لم يعثر عليها، وهي: القواعد والمقاصد في المنطق والطبيعي والإلهي، ونهج العرفان في علم الميزان، و(أي المنطق)، وتحرير الأبحاث في معرفة العلوم الثلاث (المنطق والطبيعي والإلهي)، والدّر المكنون في علم القانون،

والنـور المـشرق في علـم المنطق، وكتـاب المقاومات، وحل المشـكلات من كتـاب التّلويحات للسـهروردي، وإيضـاح التّلبيـس من كلام الشـيخ الرّئيـس، وإيضاح المعضـلات من شرح الإشـارات، والشّرح للطوسي، وكاشـف الأسـتار في شرح كشـف الأسرار لدبيران الكاتبي، وكشف الخفاء من كتاب الشّفاء، وبسط الإشارات في شرح إشارات ابن سينا، والإشارات إلى معاني الإشارات، والتّعليم التام في الحكمة والكلام[١١١].

مؤلّفاته في علم الكلام:

مناهج اليقين في أصول الدين: وهو أوسع كتاب كلامي لدى العلامة، ونهج المسترشدين: وهو أيضًا في أصول الدين، ونهج الحق وكشـف الصّدق. الباب الحادي عشر، وأنوار الملكوت في شرح الياقوت، وكشـف المـراد في شرح تجريد الاعتقاد للطوسي، وكشـف الفوائد في شرح قواعـد العقائد للطـوسي، ومنهاج الكرامـة في مباحث الإمامـة، ووقد حاول ابـن تيمية الرّد عليه ومناقشـته في كتاب أسماه (منهاج السّـنة)، والألفين الفارق بين الصّدق والمَيْن، والرّسالة السّـعدية في الكلام، وكشـف اليقين في فضائل أمـير المؤمنين، وواجب الاعتقاد، واسـتقصاء النّظر في القضاء والقدر، وهي رسـالة صغيرة، ومعارج الفهم في شرح النّظم. الأبحاث المفيدة في تحصيل العقيدة، ونهاية المرام في علم الكلام، وتسـليك النّفس إلى حظيرة القدس، وإيضاح مخالفة أهل السّنة للكتاب والسّنة، وإثبات الوصية للإمام علي عليه السلام، وللعلامة الحلي كتب كلاميّة أخرى لم يعثر عليها، وهي: كتاب التناسب بين الأشعرية والفرق السوفسطائية، ومنهاج الهداية ومعراج الدّراية. مقصد الواصلين في معرفة أصول الدين.

المطلب الثالث

جهوده الفقهية

سمات الخطاب عند العلامة ومنهجه في البحث العلمي

الخطاب لغةً: مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبةً وخطابًا، وهما يتخاطبان. وفصل الخطاب: أن يفصل بين الحق والباطل ويميّز بين الحكم وضده[١١٢]. أو هو الكلام الذي يُقصد به الإفهام، إفهام من هو أهلٌ للفهم، والكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع، فإنه لا يسمى خطابًا[١١٣].

ورد في القرآن الكريم لفظ الخطاب في قوله ﷻ: ﴿فَقَالَ أَكْفِلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾[١١٤]، وفي قوله ﷻ: ﴿وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ﴾[١١٥]

وفي قوله ﷻ: ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنِ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا﴾[١١٦].

فالخطاب هو التصور المجرد، والنص هو التحقق الفعلي للتصور المجرد، إن الخطاب أعم وأشمل من النص، فالخطاب يرتبط بالجانب النحوي، في حين أن النص يرتبط بالجانب الدلالي، الخطاب له ظرفية تعامل اجتماعية خطابية، بينما النص هو كلام من غير تركيز على الوضعية التواصلية، والخطاب هو كل قول يفترض مُنشِئًا ومتلقيًا، ويكون لدى المتكلم مقصد التأثير في الآخر على نحو ما.

ومن شروطه السلطة والرغبة للمنشيء في السيطرة على قلوب المتلقين وعقولهم، بلحاظ مكانة المنشيء والمتلقي، وهذه السمات الاجتماعية للمكانة، وفهم الظروف المحيطة في إنتاج الخطاب، ويتم ذلك بمعرفة مفهوم المكانة، والذي يسهم من المنشيء وتقبله من المتلقي. وهذه

المقومات هي لاشك مقدمات من الفهم الذي يخلق نوعا من الانجذاب[١١٧].

المقصود بالخطاب الإسلامي، هو الوسيلة والمنهاج الذي يتم في ضوئه مخاطبة المسلمين في العالم، ويصوغون أفكارهم وآراءهم ومواقفهم بالمفهوم العميق والشامل[١١٨].

يعدّ الخطاب الإسلامي أحد العوامل المؤثرة في نفس المسلم وعقله، ويعد مصدرًا أساسيًا للإعلام، وأهميته في كونه وسيلة التواصل مع البشر فهو أيضا الوسيلة لتوجيه المسلمين وتغيير مجتمعهم. ولأهمية أثره الفاعل جعله الله ﷻ حلقة الوصل بينه وبين المسلمين ولإقامة الحجَّة عليهم. إن عدم فهم الخطاب الشرعي أدى إلى تدهور الحضارة الإسلامية ومن ثم أدت إلى فرقتهم وضعف استيعابهم الثقافي والفكري العقلاني الذي انعكس على التوجهات الفقهية[١١٩].

يتكون الخطاب الإسلامي من المنشيء سواء كان قرآنًا أم سنَّةً، والمتلقي البشري الذي لا يحيط بكل معاني المنشيء ومضامينه إحاطة كاملة، لأن تحديد خصائص الخطاب من دون الاستناد إلى مرجعية منهجية، والتأثر بالرغبات الشخصية، والخضوع إلى مسار فكري أو مذهبي معين مخل بالموضوعية إذ يؤدي إلى مغايرة قصد الخطاب الإسلامي، ولكن المراد هو تحقيق الغاية في معرفة الخطاب الإسلامي ويتجلى ذلك في ضوء الموضوعية وبعلمية متحررة من أي فكر أو انحراف مذهبي[١٢٠].

إن الخطاب الإسلامي قد أضفى عليه مصدره الإلهي مزايا افترقت به عن المستويات البشرية في الخطاب، وذلك من حيث الشمولية والثبات المتصف بالمرونة، والصلاحية لمختلف الأزمنة والأحوال[١٢١]، إذ يهدف الخطاب الإسلامي في كل المجالات الإسلامية من فقه وتوحيد وتفسير وحديث وقرآن إلى توعية المجتمع الإسلامي ويسعى لزيادة وعي المسلم وإعداده[١٢٢].

المنهج هو الجانب التطبيقي لنظرية البحث عند كل باحث، وهي تختلف بحسب طبيعة النظرية نفسها والمجال الذي تتمثل فيه الغاية من تطبيقاتها، فهو- أي المنهج- الطريقة التي يتبعها المتصدي للوصول إلى غايته على وفق نظرية معينة[١٢٣].

فالنهج لغة: هو الطريق الواضح، وأنهج الطريق: وضح واستبان[١٢٤]. (والمنهج الطريق أيضا والجمع المناهج[١٢٥]، والانتهاج: الاستقامة على نظام واحد[١٢٦].

أما في **الاصطلاح**، فهو أخص من المعنى اللغوي إذ إنَّ المصطلحات تستقى أولًا من جذرها اللغوي، ثم تختص بأمور فتكون أخص من المعنى اللغوي، فتحتفظ غالبًا بمقدار يعتد به من الأصل اللغوي، فالمنهج تنظيم موضوعات على وفق أفكار معينة على طريقة واضحة بغية الوصول إلى نتيجة معينة. فهو «خطوات منظمة يتخذها الباحث لمعالجة مسألة أو أكثر، ويتتبعها للوصول إلى نتيجة»[١٢٧].

إذن، فالمنهج هو السّبيل الذي يسلكه المؤلّف في عمله، والخطّة التي يضعها الباحث ويسير على وفقها في جميع مراحل بحثه سعيا منه للوصول إلى غاية ما أو حقيقة معينة[١٢٨].

والعلامة الحلّي اشتهر بكثرة الكتابة في أغلب العلوم الإسلامية، في علم الفقه خاصة، فقد قام أسلوب خطابه الفقهي على التّتبع والاستقراء والمقارنة، فهو يصدّر رأيه وفتواه في المسألة ثم يتبع فتاوى الآخرين من فقهاء الشّيعة، ثم يعرض لفتاوى فقهاء الجمهور للمقارنة وإظهار مدى التّوافق أو التّخالف.

فهو إذن يبدأ بعرض الدّليل من القرآن الكريم وبعدها يورد الأدّلة الخاصّة بالمذهب.

فالتجديد في الآراء شيء طبيعي منه، يرفض العمل بالقياس والاستحسان، وهو قادر على الإجابة عن المسائل الفقهية عامة مستمدًّا من الأدلة الأربعة: الكتاب، والسنة، والإجماع، والعقل. وكان يقارن الأقوال بعضها ببعض ويحاكم بينها بأسلوب متين[١٢٩]، والمراد منه جمع الآراء الفقهية المختلفة وتقييمها والموازنة بينها بالتماس أدلتها وترجيح بعضها على بعض، لمحاولة البلوغ إلى واقع الفقه الإسلامي من أيسر طرقه وأسلمها، وهي لا تتضح عادة إلا بعد عرض مختلف وجهات النظر فيها، وتقييمها على أساس موضوعي، ثم عمل على تطوير الدراسات الفقهية والأصولية والاستفادة من نتائج التلاقح الفكري في أوسع نطاق لتحقيق هذا الهدف، وبعد ذلك جني ثمار إشاعة الروح الموضوعية في البحث العلمي، والترفع عن

النزعات العاطفية، كل ذلك جاء محاولة لتقريب شقة الخلاف بين المسلمين[١٣٠].

أمثلة تطبيقية

جاء أسلوب بحثه للمسائل الفقهية قائمًا على التّتبع والاستقراء والمقارنة، فهو يصدّر رأيه وفتواه في المسألة بعد أن يتبع فتاوى الآخرين من فقهاء الشّيعة، ففي مسألة تغير ماء البئر بالنجاسة، قال: «إذا نجست البئر بالتغير بالنجاسة ففي المقتضي لتطهيرها خلاف بين علمائنا، قال الشيخ رحمه الله: ينزح ماؤها أجمع، فإن تعذر ينزح ماؤها إلى أن يزول التغير، وأطلق القول بذلك في النهاية[١٣١]، والمبسوط[١٣٢]، وهو اختيار ابنه محمد، وسلار[١٣٣]، وقال المفيد رحمه الله: ينزح حتى يزول التغير، ولم يجعل تعذر نزح الجميع شرطًا[١٣٤]، وأبي الصلاح[١٣٥]، وابن البراج[١٣٦]، وفصل ابن إدريس فقال: إن كانت النجاسة منصوصة المقدر نزح، فإن زال التغير، وإلا نزح حتى يزول التغير، وإن لم تكن منصوصة المقدر نزحت أجمع فإن تعذر تراوح عليها أربعة رجال، ولو زال التغير في أثناء اليوم أكمل النزح تمام اليوم واجبًا[١٣٧]»[١٣٨]. فبعد عرضه لأقوال فقهاء الامامية في المسألة سواء من سبق عصره أم من عاصره يرجح قول من اعتقد أنه الرأي الصائب، وليس ذلك محض اعتباط ، بل باعتماده الرأي المسند بالدليل، إذ قال: «والوجه عندنا: قول المفيد رحمه الله لنا: ما رواه الشيخ في الحسن عن أبي أسامة، عن أبي عبد الله عليه السلام، في الفارة، والسنور، والدجاجة، والطير، والكلب، قال:ما لم يتفسخ، ويتغير طعم الماء فيكفيك خمس دلاء، وإن تغيرالماء فخذه حتى يذهب الريح[١٣٩]»[١٤٠].

ولم يقتصر أسلوبه في بحث المسائل الفقهية على عرض آراء المذهب الواحد وعقد مقارنة بينها وترجيح الأصوب مستندًا على الدليل الشرعي من كتاب وسنة أو إجماع أو الدليل العقلي أو بما اعتمده على الأدلة العملية إن غاب الدليل الشرعي، بل تجاوز أسلوب بحثه إلى عرض آراء المذاهب الإسلامية بعد إن يستقري جميع الآراء ثم عرضها ومقارنتها بموضوعية وتجرد، ومن ثم يأتي رأيه أخيرا، ولا يدل ذلك إلا على علميته وطول باعه في الاستدلال والمقارنة، فهو يصدّر رأيه وفتواه في المسألة ثم يتبع فتاوى الآخرين من فقهاء الشّيعة، ثم يعرض لفتاوى فقهاء

الجمهـور للمقارنـة، وإظهار مدى التّوافـق أو التّخالف، وهي لا تتضح عـادة إلا بعد عرض مختلف وجهات النظر فيها وتقييمها على أساس موضوعي.

ومن ذلك مسـألة «الإيمان شرط في الإمام في صلاة الجمعة وغيرها»، إذ قال: «قال أحمد: تجب سـواء كان من يقيمها سـنيًا، أو مبتدعًا، أو عدلًا، أو فاسـقًا. وسـئل عن الصلاة خلف المعتزلـة يـوم الجمعة، فقال: أما الجمعة فينبغي شـهودها، وإن كان الذي يصلي منهم أعاد وإلا فلا[١٤١]. وقال الشـافعي: إذا صلى خلف مبتدع- وهو كل من زاد في الدين ما ليس منه، سـواء كان قربـة أو معصيـة- فإن كانـت بدعته بزيادة طاعـة تخالف المشروع- كما لـو صلى العيد في غـير وقته صحت خلفه، وإن كانـت معصية، كالطعن في الصحابة، أو خلـل في معتقده- فإن أوجبـت تكفيرا، لم تصح خلفـه وإلا صحت[١٤٢]»[١٤٣]، ثم يأتي تعقيب العلامة بعد اسـتقرائه لآراء المذاهب الإسلامية، إذ قال: «وعندنا أنه لا تجوز خلف المبتدع سواء أوجبت كفرا، أولا، لأنها توجب فسقًا، لقوله ﷺ: **(كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار)**[١٤٤]. كان العلامة يرجع كـما هو دأب كل عالم فقيه خاض هذا المجـال إلى آراء العلماء من الفقهاء، ويذكر كل ما يقتضي الحكم من أقوال من سبقه يناقشها، فقد أبدى استعدادًا وقابلية للاستنباط في مناقشاته.

وفي ضـوء ما تقدم تبدو متابعات العلامة في الاسـتدلال الفقهـي موازنة مع آراء المذهب الواحد والمذاهب الإسـلامية الأخرى بعد عرضه لها، وقد توخينا الاسـتدلال بها على سـبيل المثـال، ليقدر الباحث أهمية مـا أورده وطريقته في ذلك. وفي الختام يرجو البحث أنه قدم نماذج من الجهد المنهجي الذي بذله العلامة، ولعله اتَّضح مقدار ما أفرغ من الوسـع، في مجال خطابه الفقهي حتى يصل إلى المكلفين.

الخاتمة

كانت مدرسة بغداد مشهورة بنشاطها الفكري، حافلة بالفقهاء والباحثين وحلقات الدرس ولكن سقوطها على يد التتار، أدى إلى ظهور مدرسة الحلة الفقهية، وعلى إثر ذلك اجتمع في الحلة عدد كبير من الطلاب والعلماء، وانتقل معهم النشاط العلمي من بغداد إلى الحلة، واستقرت المدرسة في الحلة، وظهر فيها فقهاء كان لهم الأثر الكبير في تطوير مناهج الفقه والأصول الإمامي، وتجديد صياغة عملية الاجتهاد، وتنظيم أبواب الفقه، فتميزت مدرسة الحلة بطابعها الخاص الذي ميزها عن مدرسة بغداد في صياغة الخطاب الإسلامي الذي يعد أحد العوامل المؤثرة في نفس المسلم وعقله، ويعد مصدرًا أساسيًا للإعلام وأهميته في كونه وسيلة التواصل مع البشر فهو أيضا الوسيلة لتوجيه المسلمين وتغيير مجتمعهم. ولأهميته وأثره الفاعل جعله الله ﷻ حلقة الوصل بينه وبين المسلمين ولإقامة الحجة عليهم. إذ إن عدم فهم الخطاب الشرعي أدى إلى تدهور الحضارة الإسلامية ومن ثم أدت إلى فرقتهم وضعف استيعابهم الثقافي والفكري العقلاني الذي انعكس على التوجهات الفقهية.

ومن أولئك الأعلام الذين برعوا في صياغة الخطاب الفقهي والذين خصصوا كتبهم لاستنباط الأحكام لمعرفة المراد، ابن المطهر الحلي (ت ٧٢٦هـ)، الذي تناول جملة من المسائل الفقهية عن المذاهب الإسلامية، ففي علم الفقه أقام العلَّامة أسلوب خطابه على التّتبع والاستقراء والمقارنة على معظم دراساته الفقهية، سواء من حيث الدّليل على الحكم والفتوى أم من حيث نقله للآراء الأخرى. وهذا ما يتجلّى بوضوح في أكثر أبحاثه الفقهية من دون تعسّف، بل كان موضوعيًا في بحثه، وكان له أثر مهم في إثراء الدّراسات الفقهية الاستدلالية والاستنباطية، فهو يصدّر رأيه وفتواه في المسألة ثم لا يغفل فتاوى أساتيذه وأقرانه من فقهاء الشّيعة، ثم يعرض لآراء لفقهاء المذاهب للمقارنة، وكان اعتماده في استنباط الإحكام على

الأدلة الشرعية من القرآن الكريم بوصفه دليلًا مشتركًا ومتوافقًا عليه بين جميع الفقهاء؛ وذلك لأجل الإقناع، وبعدها يورد الأدّلة الخاصّة بالمذهب، مما يجعل من بحثه الاستنباطي موضوعيًا، وقد اعتمد العلَّامة بمنهج الأخذ بالروايات الساندة بعد تمحيصها من حيث السّند والمتن، وبعد تحليلها لغويًا وعرفيًا بحسب شيوعها في عصر النّص مع الأخذ بنظر الاهتمام الظّروف التي عايشت الرواية، وتم له ذلك لبراعته في العملية، الفقهية والاستنباطية، في ضوء أسلوبه المنهجي القائم على العرض والمعالجة والتحليل.

الهوامش

(١) سورة النحل: ٤٤.

(٢) العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء: ١/ ١٦.

(٣) ظ: العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء، مقدمة التحقيق: ١٠-١٦.

(٤) ظ: مصطفى جمال الدين، الاستحسان: ٢٩.

(٥) الحموي، معجم البلدان: ج٢/ ٢٩٤.

(٦) ابن خلكان، وفيات الأعيان: ج٢/ ٤٩٠.

(٧) ابن بطوطة، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار: ١/ ٢١٣٩.

(٨) العلامة الحلي، إيضاح الاشتباه في أسماء الرواة: ٤١.

(٩) ظ: العلامة الحلي، إيضاح الاشتباه: ٤٣، مفيد آل ياسين، الحياة الفكرية في القرن السابع الهجري: ٩٨.

(١٠) حسن عيسى الحكيم، مراكز العلم في الحلة: العدد ٤٣ لسنة ١٤٢١هـ.

(١١) ظ: حيدر جيجان عبد علي الزيادي، منهج العلامة الحلي في علم الرجال: ٢٢، رسالة ماجستير، الفقه جامعة الكوفة، ٢٠٠٦.

(١٢) مفيد آل ياسين، متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة: ١٧٣.

(١٣) ظ: عباس القمي، الكنى والألقاب: ٣/ ١٢٧.

(١٤) أدوار الفقه الإسلامي الإمامي:

http://mahdi.al-shia.com.

(١٥) ظ: الاسترآبادي، الفوائد المدنية: ٤٩، علي الطباطبائي، رياض المسائل: ١/ ٦٠.

(١٦) ظ: عباس القمي، الكنى والالقاب: ٣/ ١٢٧، ابن فهد الحلي، المهذب البارع: ١/ ٣١٢.

(١٧) البهائي، مشرق الشمسين وإكسير السعادتين: ٢٦٩.

(١٨) الحر العاملي، الوسائل: ٢/ ٩٣-٩٤.

(١٩) ظ: جمال الدين حسن بن زين الدين، منتقى الجمان في الأحاديث الصحاح والحسان: ١/ ٣.

(٢٠) البهائي، مشرق الشمس: ٣.

(٢١) ظ: البحراني، الحدائق الناظرة: ١/ ١٥.

(٢٢) العلامة الحلي، مختلف الشيعة: ١١٣.

(٢٣) العلامة الحلي، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال: ١/ ٢٥٠.

(٢٤) العلامة الحلي، مختلف الشيعة: ٢/ ٢٩٧.

(٢٥) العلامة الحلي، مختلف العلامة: ١/ ٤٥٣، ٢/ ٧٦.

(٢٦) العلامة الحلي، خلاصة الأقوال: ١٩٥.

(٢٧) ظ: الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية: ٨٤، حسين بن عبد الصمد الحارثي، وصول الخيار إلى أصول: ٩٨، المحقق الداماد، الرواشح السماوية: ٤١.

(٢٨) العلامة الحلي، مختلف الشيعة: ٧/ ٤٨٨.

(٢٩) ظ: حيدر جيجان عبد علي الزيادي، منهج العلامة الحلي في علم الرجال: ٢٢، رسالة ماجستير،الفقه، جامعة الكوفة، ٢٠٠٦.

(٣٠) ظ: الشهيد الثاني، الرعاية في علم الدراية: ٨٦، حسين بن عبد الصمد، وصول الأخبار: ٩٨.

(٣١) ظ: العلامة الحلي، مختلف الشيعة: ٢/ ٢٠٣، ٢/ ٢٩٤، العلامة الحلي، خلاصة الأقوال: ٣٥٧.

(٣٢) ظ: ابن ادريس، السرائر، رياض المسائل: ١/ ٦٠.

(٣٣) ظ: محمد تقي الحكيم، الأصول العامة للفقه المقارن: ١٤.

(٣٤) ظ: الصفدي، الوافي: ١٣/ ٨٥، العسقلاني، الدرر: ٢/ ٤٩، حسين الأمين، الأعيان: ٥/ ٣٩٨

(٣٥) ظ: حسين الأمين، الأعيان: ٥/ ٣٩٨.

(٣٦) ظ: ابن داود، رجال ابن داود: ٧٨

(٣٧) ظ: المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٧/ ١٨٨.

(٣٨) ظ: المصدر نفسه: ١/ ١٨٣.

(٣٩) ظ: المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٨/ ٤٣.

(٤٠) ظ: ابن داود، رجال ابن داود: ٢٠٢.

(٤١) ظ: عبد الله نعمة، فلاسفة الشّيعة: ٢٧٢-٢٧٣.

(٤٢) ظ: العلامة الحلّي، كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين: ٨١.

(٤٣) ظ: ابن داوود، رجال بن داود: ٧٨.

(٤٤) ظ: المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٧/ ٦٤.

(٤٥) ظ: المصدر نفسه: ١٠٧/ ٦٣-٦٤.

(٤٦) ظ: المصدر نفسه: ١٠٧/ ٦٣-٦٤.

(٤٧) ظ: المصدر نفسه: ١٠٧/ ٦٣-٦٤.

(٤٨) ظ: المصدر نفسه: ١٠٧/ ٦٣-٦٤.

(٤٩) ظ: المصدر نفسه: ١٠٧/ ٦٣-٦٤.

(٥٠) ظ: المصدر نفسه: ١٠٧/ ٦٣-٦٤.

(٥١) ظ: المصدر نفسه: ١٠٧/ ٦٣-٦٤.

(٥٢) ظ: المصدر نفسه: ١٠٧/ ٦٣-٦٤.

(٥٣) ظ: المصدر نفسه: ١٠٧/ ٦٣-٦٤.

(٥٤) ظ: الأفندي، رياض العلماء: ١/ ٣٥٩، الطهراني، الطبقات: ٥٢.

(٥٥) ظ: الأفندي، رياض العلماء: ١/ ٣٥٩..

(٥٦) ظ: الأفندي، رياض العلماء: ١/ ٣٥٩.

(٥٧) ظ: الطهراني، الطبقات: ٥٢ ،المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٧.

(٥٨) ظ: المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٧/ ٦٧.

(٥٩) ظ: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ٥٣.

(٦٠) ظ: الأفندي، رياض العلماء: ١/ ٣٦٠

(٦١) ظ: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ٥٣.

(٦٢) ظ: الأفندي، رياض العلماء: ١/ ٣٥٩.

(٦٣) ظ: المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٧/ ٦٥-٦٧.

(٦٤) ظ: المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٧/ ٦٥-٦٧.

(٦٥) ظ: المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٧/ ٦٥-٦٧.

(٦٦) ظ: المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٧/ ٦٥-٦٧.

(٦٧) ظ: المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٧/ ٦٥-٦٧.

(٦٨) ظ: الطهراني، طبقات أعلام الشيعة: ٥٣.

(٦٩) ظ: الأفندي، رياض العلماء: ١/ ٣٦٠.

(٧٠) ظ: حسن الصدر، تأسيس الشيعة: ٢٧٠

(٧١) ظ: الطهراني، الذريعة: ١/ ١٧٧-١٧٨، المجلسي، البحار: ١٠٧/ ٦٠، ١٣٧، المجلسي، البحار: ١٠٨/ ٢١، المجلسي، البحار: ١٠٧/ ١٤٧-١٤٩.

(٧٢) ظ: الطهراني، الذريعة: ١/ ١٧٧-١٧٨، المجلسي، البحار: ١٠٧/ ٦٠، ١٣٧.

(٧٣) ظ: الطهراني، الذريعة: ١/ ١٧٧-١٧٨، المجلسي، البحار: ١٠٧/ ٦٠، ١٣٧، المجلسي، البحار: ١٠٨/ ٢١، المجلسي، البحار: ١٠٧/ ١٤٧-١٤٩

(٧٤) ظ: المجلسي، البحار: ١٠٨/ ٢١، المجلسي، البحار: ١٠٧/ ١٤٧-١٤٩

(٧٥)٧٥ظ: الطهراني، الذريعة: ١/ ١٧٧-١٧٨.

(٧٦) ظ: المجلسي، البحار ١٠٧/ ١٤٧-١٤٩

(٧٧) ظ: الأفندي، رياض العلماء: ١/ ٣٦٠.

(٧٨) ظ: المصدر نفسه: ١/ ١٧٧، ١٧٨، المجلسي، البحار: ١٠٧/ ٦٠، ١٣٧، المجلسي، البحار: ١٠٨/ ٢١، المجلسي، البحار ١٠٧/ ١٤٧-١٤٩.

(٧٩) ظ: المصدر نفسه.

(٨٠) ظ: المصدر نفسه.

(٨١) ظ: المصدر نفسه.

(٨٢) ظ: المصدر نفسه.

(٨٣) ظ: المصدر نفسه.

(٨٤) ظ: الطهراني، الذريعة: ١/ ١٧٧-١٧٨.

(٨٥) ظ: المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٧/ ١٣٨.

(٨٦) ظ: المجلسي، بحار الأنوار: ١٠٧/ ١٣٨..

(٨٧) ظ: الطهراني، الذريعة: ١/ ١٧٦.

(٨٨) ظ: المصدر نفسه: ١/ ١٧٦.

(٨٩) ظ: المصدر نفسه: ١/ ١٧٦.

(٩٠) ظ: المصدر نفسه: ١/ ١٧٦.

(٩١) ظ: الذريعة ١/ ١٧٧.

(٩٢) ظ: المصدر نفسه: ١/ ١٧٧.

(٩٣) ظ: الذريعة: ١/ ١٧٦.

(٩٤) ظ: المصدر نفسه.

(٩٥) ظ: الذريعة: ١/ ١٧٧

(٩٦) ظ: المصدر نفسه.

(٩٧) المصدر نفسه.

(٩٨) ظ: الذريعة ١/ ١٧٨.

(٩٩) ظ: حسن الصدر، تأسيس الشيعة: ٢٧٠.

(١٠٠) ظ: الطهراني، الذريعة: ١/ ١٧٨.

(١٠١) المصدر نفسه.

(١٠٢) المصدر نفسه.

(١٠٣) ظ: العلامة الحلي، الخلاصة: ٢٨٢-٢٨٣.

(١٠٤) ظ: المصدر نفسه.

(١٠٥) ظ: رونلدسن، دوايت، عقيدة الشّيعة (تعريب ع.م): ٢٩٥.

(١٠٦) ظ: الطوسي الحلي، كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد: ٢٥-٢٦.

(١٠٧) المصدر نفسه.

(١٠٨) ظ: العلامة الحلي، مناهج اليقين: ٥٧ المقدّمة.

(١٠٩) ظ: العلامة الحلي، أعيان الشّيعة: ٥/ ٣٩٨.

(١١٠) ظ: نور الله الحسيني التّستري، إحقاق الحق: ١/ ٥٢.

(١١١) ظ: إحقاق الحق: ١/ ٥٥-٥٦.

(١١٢) ظ: ابن منظور، لسان العرب: ٢/ ٨٥٦.

(١١٣) ظ: أبو البقاء الكفَوي، الكليات: ٤١٩.

(١١٤) سورة ص، الآية: ٢٣.

(١١٥) سورة ص، الآية: ٢٠.

(١١٦) سورة النبأ، الآية: ٣٧.

(١١٧) ظ: مفهوم النص والخطاب-محمد مصابيح:

http://www.nashiri.net/component.

في تحليل الخطاب/ لسانيات النص: http://www.almaktabah.net.

(١١٨) ظ: عبد العزيز بن عثمان التويجري، الخطاب الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة:

http://www.futureislam.com/arac.

(١١٩) ظ: عصام البشير، سمات الخطاب الإسلامي المعاصر:

http://www.nokhbah.net.

سعيد إسماعيل علي الخطاب، التربوي الإسلامي:

http://www.afaqdubai.com.

مؤسسات المجتمع المدني ليست زخرفة، عبدالرحمن الحبيب:

http://www.aalkanhal.com.

(١٢٠) ظ: سليمان الشواشي-إبطال ابن خلدون للفلسفة:

http://www.almothaqaf.com.

(١٢١) ظ: عصام البشير، سمات الخطاب الإسلامي المعاصر:

http://www.nokhbah.net.

(١٢٢) ظ: متعب عالي القرني، سمات الخطاب الإسلامي، الحوار المتمدن، العدد: ٣١٨٦-٢٠١٠.

(١٢٣) ظ: ستار جبر حمود، منهج المتكلمين في فهم النص القرآني: ٢٠

(١٢٤) ظ: الجوهري، الصحاح: ١/ ٣٤٦، ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٣٦١، ابن منظور، لسان العرب: ٢/ ٣٨٣.

(١٢٥) ابن فارس، معجم مقاييس اللغة: ٥/ ٣٦١.

(١٢٦) ظ: الطريحي، مجمع البحرين: ٤/ ٣٣٢.

(١٢٧) جعفر باقر الحسيني، معجم مصطلحات المنطق: ٣١٦.

(١٢٨) ظ: هادي فضل الله، مقدّمات في علم المنطق: ٣٥.

(١٢٩) ظ: العلامة الحلي، التذكرة: ١/ ٣-٤.

(١٣٠) ظ: محمد تقي الحكيم، الأصول العامة للفقه المقارن: ١٠.

(١٣١) الطوسي، النهاية: ٧.

(١٣٢) المبسوط: ١/ ١١.

(١٣٣) الصدوق، من لا يحضره الفقيه: ١/ ١٣.

(١٣٤) سلار، المراسم في الفقه الإمامي: ٣٥.

(١٣٥) أبو الصلاح الحلبي، الكافي في الفقه: ١٣٠.

(١٣٦) ابن فهد الحلي، المهذب: ١/ ٢١.

(١٣٧) ابن ادريس، السرائر: ١/ ٦٩-٧٠.

(١٣٨) العلامة الحلي، مختلف الشيعة: ١/ ١٩١.

(١٣٩) الطوسي، تهذيب الأحكام: ١/ ٢٣٧، ح٦٨٤، الطوسي، تهذيب الأحكام: / ٢٣٤، ح٦٧٦.

(١٤٠) العلامة الحلي، مختلف الشيعة: ١/ ١٩١.

(١٤١) ابن قدامة، المغني: ٢/ ١٤٩، أبو البركات، الشرح الكبير: ٢/ ٢٠٥.

(١٤٢) النووي، المجموع: ٤/ ٢٥٣، الرافعي، فتح العزيز: ٤/ ٣٣١.

(١٤٣) العلامة الحلي، تذكرة الفقهاء: ٤/ ٢٥

(١٤٤) النسائي، السنن: ٣/ ١٨٩.

المصادر والمراجع

* القرآن الكريم.

١. ابن إدريس: محمد بن إدريس الحلي (ت ٥٩٨هـ)، السرائر، تحقيق: لجنة التحقيق مؤسسة النشر الإسلامي، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي، ط٢، ١٤١٠هـ، قم.

٢. ابن البراج: عبد العزيز بن بحر أبو القاسم الطرابلسي (ت ٤٨١هـ)، المهذب، تح: لجنة بإشراف جعفر السبحاني، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٠٦هـ، قم.

٣. ابن بطوطة: محمد بن عبد الله اللواتي (ت ٧٧٩هـ)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار، تح: د.علي المنتصر الكناني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٥هـ.

٤. ابن خلكان: أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: د.إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت، لبنان، ١٩٧٢.

٥. ابن داوود الحلي (٧٤٠هـ)، رجال ابن داوود، تح وتقديم: السيد محمد صادق آل بحر العلوم، ١٩٧٢م، منشورات مطبعة الحيدرية، النجف.

٦. ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري بالولاء (ت ٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت.

٧. ابن فارس أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥ هـ)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، ط١، دار إحياء الكتاب العربي، ١٣٦٦هـ، القاهرة.

٨. ابن فهد الحلي (٨٤١هـ)، المهذب البارع، طبع مؤسسة النشر الاسلامي قم.

٩. ابن قدامة: عبد الله بن أحمد بن محمد (ت ٦٢٠هـ)، المغني، على مختصر أبي القاسم عمر ابن الحسين الخرقي (ت ٣٣٤ هـ)، تحقيق جماعة من العلماء، دار الكتاب العربي للنشر والتوزيع، بيروت.

١٠. ابن منظور: محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، طبع دار أحياء التراث العربي. منشورات مؤسسة أدب الحوزة، ١٤٠٥هـ.

١١. أبو البركات (ت ١٣٠٢هـ)، الشرح الكبير، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

١٢. أبو البقاء الكفَوي، الكليات، مؤسسة الرسالة، بعناية د. عدنان درويش ومحمد المصري، بيروت، ١٩٩٢.

١٣. أبـو الصلاح الحلبي (٤٤٧هـ)، الكافي في الفقه، تح: رضا أسـتادي، مكتبـة الإمام أمير المؤمنين علي عليه السلام العامة، أصفهان.

١٤. الأفندي: عبد الله بن عيسى الأصفهاني ثم التبريزي، الشهير بالأفندي (ت ١١٣٠هـ).

١٥. البهائي: بهاء الدين محمد بن الحسين العاملي (ت ١٣٩٨ هـ)، مشرق الشمسين وإكسير السعادتين

١٦. جعفر باقر الحسيني، معجم مصطلحات المنطق، دار الاعتصام للطباعة والنشر، ط١.

١٧. جمال الدين حسن بن زين الدين(ت ١٠١١هـ)، منتقى الجمال في الأحاديث الصحاح والحسان، تح: علي أكبرغفاري ، جماعة المدرسين في الحوزة العلمية، قم ، ط١، ١٤٠٣هـ.

١٨. الجوهـري: إسـماعيل بن حمـاد (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح: تـاج اللغة وصحاح العربيـة، تحقيق: أحمد عبد الغفور، دار العلم للملايين، ط٤، ١٤٠٧هـ، بيروت.

١٩. الحر العاملي ، محمد بن الحسن (١١٠٤هـ) ، وسائل الشيعة إلى تحصيل الشريعة، تح: عبد الرحيم الرباني الشيرازي ، دار احياء التراث ، بيروت.

٢٠. حسـن الصدر، حسـن بن هادي بن محمد على الموسوي (ت ١٣٥١هـ)، تأسيس الشيعة لعلوم الإسلام، طبعة بغداد.

٢١. الحسـن بـن المطهر، العلامـة الحلي، تبصرة المتعلمين، تح: الحسـيني واليوسـفي، المطبعـة أحمدي، ط١، ١٣٦٨هـ.

٢٢. الحسـن بن المطهـر، العلامة الحلّي، كشـف اليقين في فضائل أمـير المؤمنين، وزارة الثّقافة، طهران، سـنة ١٩٩١م.

٢٣. الحسـن بن المطهر، العلامة الحـلي، مناهج اليقين، تحقيـق: محمد رضا الأنصاري، طبعـة قم، ١٤١٦هـ، المقدّمة.

٢٤. الحسـن بن المطهر، العلامة الحلي، إيضاح الاشـتباه في أسـماء الرواة، تح: فارس الحسون، مؤسسة النشر الأسلامي، قم، ط١، ١٤١١هـ.

٢٥. الحسن بن المطهر، العلامة الحلي، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تح: الشيخ جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، ط٢، ١٤٢٢هـ.

٢٦. الحسن بن المطهر، العلامة الحلي، مختلف الشيعة، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، منقحة ، ١٤١٥هـ.

٢٧. الحسـن بن المطهر، العلامة الحلي، الحسن ابن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، خلاصة الأقوال في معرفة الرجال، تحقيق: جواد القيومي، مؤسسة نشر الفقاهة، ط١، ١٤١٧هـ.

٢٨. الحسن بن المطهر، العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، أعيان الشيعة، دار التعارف للمطبوعات ، بيروت، لبنان، ١٤٠٦هـ.

٢٩. الحسن بن المطهر، العلامة الحلي، جمال الدين الحسن بن يوسف بن المطهر (ت ٧٢٦هـ)، تذكرة الفقهاء، تح: مؤسسة آل البيت لاحياء التراث ، قم، ط١، ١٤٢٠هـ.

٣٠. حسن عيسى الحكيم، جريدة الجنائن، مراكز العلم في الحلة، ا لعدد ٤٣ لسنة ١٤٢١هـ.

٣١. حسين بن عبد الصمد الحارثي، والد البهائي العاملي (ت ٩٨٤هـ)، تح: السيد عبد اللطيف الكوهكمري، ط١، ١٤٠١هـ، الخيام، مجمع الذخائر الإسلامية.

٣٢. الحموي، شهاب الدين بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٣٩٩هـ.

٣٣. حيدر جيجان عبد علي الزيادي، منهج العلامة الحلي في علم الرجال، رسالة ماجستير، الفقه جامعة الكوفة، ٢٠٠٦.

٣٤. الداماد محمد باقر الحسيني الاسترآبادي (ت ١٠٤١هـ)، الرواشح السماوية، تحقيق: غلا محسين قيصريه ها، نعمة الله الجليلي، دار الحديث للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٢هـ.

٣٥. الرافعي، عبد الكريم بن محمد الرافعي (ت ٦٢٣هـ)، فتح العزيز في شرح الوجيز للغزالي، دار الفكر.

٣٦. رونلدسن، دوايت، عقيدة الشّيعة، (تعريب ع. م)، مؤسسة المفيد، بيروت، سنة ١٩٩٠م.

٣٧. رياض العلماء، رياض العلماء وحياض الفضلاء، تحقيق: أحمد الحسيني، منشورات مكتبة المرعشي العامة، ١٤٠٣هـ، قم، إيران.

٣٨. زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥هـ)، الرعاية في علم الدراية، تحقيق: عبد الحسين محمد علي البقال، مكتبة المرعشي النجفي، ط٢، ١٤٠٨هـ، قم.

٣٩. زين الدين بن علي العاملي (ت ٩٦٥هـ)، الرعاية في علم الدراية، تحقيق: عبد الحسين محمد علي البقال، مكتبة المرعشي النجفي، ط٢، ١٤٠٨هـ، قم.

٤٠. ستار جبر حمود،منهج المتكلمين في فهم النص القرآني، ستار جبر، النجف الأشرف، ٢٠٠٦م

٤١. سعيد إسماعيل علي، الخطاب التربوي الإسلامي:

http://www.afaqdubai.com.

٤٢. سلار، حمزة بن عبد العزيز الديلمي (ت ٤٤٨هـ)، المراسم العلوية في الأحكام النبوية، تحقيق: محسن الحسيني الأميني، منشورات المعاونية الثقافية للمجمع العالمي لأهل البيت عليهم السلام، مطبعة أمير،

١٤١٤هـ، قم.

٤٣. سليمان الشواشي، إبطال ابن خلدون للفلسفة:

http://www.almothaqaf.com.

٤٤. الصدوق، محمد بن علي بن الحسين (ت ٣٣٨هـ)، من لا يحضره الفقيه، تحقيق: حسن مكي، تقديم: حسن الأمين، دار الصّفوة، بيروت، ١٩٩٣.

٤٥. الصفدي، أبو الصفاء خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي، الشافعي (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، ١٤٢٠هـ، بيروت.

٤٦. الطريحي، فخر الدين بن محمد علي بن أحمد (ت ١٠٨٥هـ)، مجمع البحرين، تحقيق: أحمد الحسيني، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٤٧. الطهراني، محمد حسن (آغا بزرك) (ت ١٩٧٠م)، طبقات أعلام الشيعة، تح: علي تقي منزوري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٧٢م.

٤٨. الطهراني، آقا بزرگ محمد محسن (ت ١٣٨٩هـ)، الذريعة إلى تصانيف الشيعة، منشورات دار الأضواء، ط٣، بيروت، ١٤٠٣هـ.

٤٩. الطوسي الحلي، كشف الفوائد في شرح قواعد العقائد، تح: حسن مكي العاملي، ط١، دار الصفوة، ١٩٩٣.

٥٠. الطوسي محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، المبسوط، تحقيق وتصحيح وتعليق: السيد محمد تقي الكشفي، ١٣٨٤، المطبعة الحيدرية، طهران، منشورات المكتبة المرتضوية لإحياء آثار الجعفري

٥١. الطوسي محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ)، النهاية في مجرد الفقه والفتاوى، منشورات دار الأندلس، بيروت، لبنان.

٥٢. الطوسي، تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد، تحقيق: حسن الموسوي الخرسان، منشورات دار الكتب الإسلامية، طهران، ط٤.

٥٣. عباس القمي (ت ١٣٥٩هـ)، الكنى والألقاب، تقديم: محمد هادى الأميني، منشورات مكتبة الصدر، طهران.

٥٤. عبد الرحمن الحبيب، مؤسسات المجتمع المدني ليست زخرفة:

http://www.aalkanhal.com.

٥٥. عبد العزيز بن عثمان التويجري، الخطاب الإسلامي بين الأصالة والمعاصرة:

http://www.futureislam.com.

٥٦. عبد العزيز بن بحر أبو القاسم الطرابلسي، ابن البراج (ت ٤٨١ هـ)،المهذب، تح: لجنة بإشراف جعفر السبحاني، منشورات مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين، ١٤٠٦هـ، قم.

٥٧. عبد الله نعمة، فلاسفة الشّيعة، دار الكتاب الإسلامي، قم، ١٩٨٧م.

٥٨. عبد الهادي فضل الله: مقدّمات في علم المنطق، دار الهادي، بيروت، ١٩٩٦م.

٥٩. عصام البشير، سمات الخطاب الإسلامي المعاصر:

http://www.nokhbah.net.

٦٠. علي الطباطبائي (ت ١٢٣١هـ)، رياض المسائل، تح: مؤسسة النشر الإسلامي، ط١، ١٤١٢هـ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم.

٦١. في لسانيات النص وتحليل الخطاب، نحو قراءة لسانية في البناء النصي للقرآن الكريم، عبد الرحمن بودرع، بحث مقدم إلى مؤتمر الدولي لتطوير الدراسات القرآنية، السعودية، وزارة التعليم العالي، جامعة الملك سعود، ٢٠١٢م.

٦٢. متعب عالي القرني، سمات الخطاب الإسلامي، الحوار المتمدن، ع٣١٨٦، ٢٠١٠.

٦٣. المجلسي، محمد باقر (ت ١١١١هـ)، بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار، ط٢، ١٤٠٣هـ، مؤسسة الوفاء، بيروت، لبنان.

٦٤. محسن الأمين (١٣٧١هـ)، أعيان الشيعة، تح: حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت.

٦٥. محمد أمين الإسترآبادي (ت ١١١٩هـ)، لفوائد المدنية والشواهد المكية، تح: الشيخ رحمة الله الرحمتي الأراكي، ط١، ١٤٢٤هـ، مؤسسة النشر الإسلامي.

٦٦. محمد تقي الحكيم (ت ١٤٢٤هـ)، الأصول العامة للفقه المقارن، منشورات مؤسسة آل البيت عليهم السلام للطباعة والنشر، ط٢، ١٣٩٠هـ.

٦٧. محمد مصابيح: مفهوم النص والخطاب:

http://www.nashiri.net/component.

٦٨. محمد مفيد آل ياسين، متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة منذ تأسيسها ولأربعة قرون.

٦٩. محمد مفيد آل ياسين،متابعات تاريخية لحركة الفكر في الحلة، إثراء للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.

٧٠. مصطفى جمال الدين، الاستحسان، ٢٩، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، مكتبة بصيري،

مهر، قم، طبعة حجرية

٧١. النسائي، أحمد بن علي بن شعيب (ت ٣٠٣هـ)، السنن االكبرى، منشورات دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٣٤٨هـ، بيروت.

٧٢. نور الله الحسيني التّستري، إحقاق الحق، منشورات مكتبة المرعشي، تقديم: السّيد شهاب الدين المرعشي، قم.

٧٣. النووي، محي الدين بن شرف بن مراء (ت ٦٧٦هـ)، المجموع: شرح المهذب، طبع ونشر: دار الفكر، بيروت، لبنان.

٧٤. يوسف البحراني، يوسف بن أحمد (ت ١١٨٦هـ)، الحدائق الناضرة، في أحكام العترة الطاهرة، تحقيق: محمد تقي الأيرواني، الناشر الأخوندي، النجف الأشرف.